

تونس في 2019/12/04

**تقرير حول فعاليات الندوة الوطنية "حقوق الطفل وأهداف التنمية المستدامة"،  
تونس، 28 نوفمبر 2019 مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة**

التاريخ: تونس، 28 نوفمبر 2019

المكان: مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة

المرفقات : مجموعة المداخلات المعروضة ضمن أشغال الندوة

انعقدت هذه الندوة يوم الخميس 28 نوفمبر 2019 بمركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة، بإشراف السيدة نزيهة العبيدي، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن ، وبحضور كل من السيد توفيق القرقروري ، مدير عام المركز الوطني لتكنولوجيا البيئة ، والسيدة هاجر الشريف المديرية العامة لمرصد الإعلام والتكوين والتوثيق و الدراسات حول حماية حقوق الطفل .

افتتحت أشغال الندوة بكلمة ترحيبية للسيدة هاجر الشريف، المديرية العامة للمرصد في الساعة العاشرة صباحا ، مثمنا دور كل الأطراف والهيكل المشاركة في هذه الندوة ،التي جمعت ثلة من الخبراء و والإطارات العاملة في مجالات التربة، الصحة، التنمية المحلية والبيئة ،حماية الطفولة و ممثلين عن المجتمع المدني.

وفي مستهل كلمتها،عبرت السيدة هاجر الشريف ،المديرية العامة للمرصد عن جزيل شكرها الى مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة على احتضان هذه الندوة الوطنية التي

ينظمها مرصد الإعلام والتكوين والتوثيق والدراسات حول حماية حقوق الطفل في إطار الاحتفالات بمرور 30 سنة على صدور الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، " حقوق الطفل وأهداف التنمية المستدامة" وعلى اثر نشر التقرير الوطني الطوعي حول تنفيذ اجندا التنمية المستدامة 2030 وكذلك نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2018 حول وضعية المرأة والطفل. والتي تدل على أن تونس لم تتوقف بعد ارساء سياسات تنموية واجتماعية عادلة تضمن حقوق الطفل ومصالحته الفضلى أينما كان ،مشيرة إلى الحادثة الأليمة التي راحت ضحيتها الطفلة البريئة مهي القضاضي رحمها الله تلك الفتاة البريئة التي جرفها الوادي وهي عائدة من مدرستها،وقد كشفت تلك الحادثة الأليمة عن ضعف البنية التحتية و عدم تأمين المرافق الضرورية و أبسط الحقوق الأساسية بالمناطق الداخلية.

كما أشارت السيدة المديرية العامة للمرصد،إلى المرتبة العالمية التي تحصلت عليها تونس مؤخرا في تصنيف مؤشر الازدهار العالمي "Legatrum prosperity" كانت دون المستوى المطلوب ، حيث تم تصنيف تونس في المرتبة 95 من ضمن 167 دولة .والذي أكد تراجع بلادنا ب22 نقطة مقارنة بسنة 2009 إذ احتلت تونس فيه مراتب متأخرة في مجالات الصحة والتعليم والأمن ورأس المال الاجتماعي والبيئة.

كما أكدت السيدة الشريف على أن انخراط تونس في أجندا التنمية المستدامة منذ سنة 2015 يعتبر التزاما منها بالعمل على ضمان كرامة الأطفال وحقهم في العيش الكريم وفي مأمن من العنف. فمحمل الأهداف السبعة عشر ولا سيما تلك المتعلقة بالتعليم، والصحة، والمساواة بين الجنسين، والعنف ضد المرأة، وعمل الأطفال، والقضاء على الفقر، وتوفير العدالة والمؤسسات الخاضعة للمسألة ،من شأنها الحد من العنف المسلط على الأطفال وإعمال مبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ووضع السياسات التنموية.ثم استعرضت السيدة هاجر الشريف البرنامج العام للندوة مبرزة أهم المحاور التي سيتم التطرق إليها من

خلال جملة من المداخلات التي سيأمنها ثثة من الخبراء في مجالات الصحة البيئية، التربية، وحقوق الطفل والشأن المحلي، نذكر منها:

- حق الطفل في بيئة سليمة ومستدامة،
- أمن الأطفال وحمايتهم من كافة أشكال العنف والاستغلال والإهمال،
- مشاركة الأطفال واليافعين في الشأن العام،

والتي يستعرض من خلالها ممثلي عن الوزارات والمجتمع المدني خطط عملهم و برامجهم المتصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق مقارنة علمية لحقوق الطفل.

ثم احييت الكلمة الى السيدة نزيهة العبيدي، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن التي تقدمت من خلالها بخالص عبارات الشكر والعرفان الى كافة الإطارات العاملة بالوزارة لا سيما سلك مندوبي حماية الطفولة، مثمنا جهودهم المبذولة وعملهم الدؤوب في سبيل حماية الطفولة والدفاع عنها. كما أكدت السيدة الوزيرة بالمناسبة على "أن حماية الأطفال هي مسؤولية الدولة والمجتمع المدني والأسرة خاصة من خلال رعايتهم والحفاظ عليهم ووضع الاليات الكفيلة لحماية الأسرة والنهوض بها، داعية الى مزيد العناية بالطفولة وحمايتها من كل المظاهر والسلوكات التي تهدد سلامة الطفل خاصة في المناطق الحدودية والأحياء الشعبية، فضلا عن التصدي الى كل ما يدعو الى العنف والإرهاب داخل المجتمع".

وفي ختام كلمتها، عبرت السيدة الوزيرة عن املها في نجاح أشغال هذه الندوة و ما سوف يتمخض عنها من توصيات عملية قابلة للتطبيق حتى وان اقتصررت عن خمس توصيات فحسب.

ثم انطلقت الجلسة الافتتاحية للندوة بمداخلة للدكتور حاتم قطران، الخبير الدولي والعضو القار باللجنة الأومية لحقوق الطفل بجنيف بعنوان "حقوق الطفل وأهداف التنمية المستدامة" والتي استعرض من خلالها أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بوضع الطفولة في

تونس، اعتباراً أن الأطفال هم في صدارة اهتمام أجندة التنمية المستدامة 2016-2030 التي تتضمن 17 هدفاً و 169 غاية. كما أكد السيد قطران على أن توصيات هذه الندوة سترفع إلى الحكومة القادمة قصد مساعدتها في المضي قدماً في مجال وضع السياسات والبرامج للنهوض بوضع الطفولة في تونس، مذكراً في ذات السياق ببعض أهداف التنمية المستدامة المتصلة بحماية الطفولة والأسرة ومنها بالخصوص القضاء على الفقر خاصة في صفوف الأطفال والنهوض بالصحة العمومية والتقليص من نسب وفيات الرضع وتحسين جودة الحياة، وحماية البيئة والمحيط والاهتمام بقضايا التعليم خاصة التقليص من نسب الترسب المدرسي الذي يشكل إحدى معضلات المنظومة التربوية في تونس.

ثم تقدم السيد بلقاسم عياد، رئيس الهيئة العامة للتنمية القطاعية والجهوية بوزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي بمداخلة حول "أجندة التنمية المستدامة 2030 واليات المتابعة والتقييم" والتي استعرض من خلالها جملة من الأهداف المضمنة بأجندة التنمية المستدامة والخطط والإستراتيجيات التي أعدتها وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي لترجمة هذه الأهداف ومتابعتها نذكر منها على سبيل المثال :

- أحداث لجنة فنية وطنية تحت إشراف وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي تضم مختلف الوزارات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني،
- إعداد تقارير وطنية طوعية وتقديمها في إطار الاجتماعات السنوية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى للأمم المتحدة"،
- إنجاز دراسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للإتماء حول "إرساء قاعدة بيانات لجمع وتحليل مؤشرات التنمية".

وفي ختام كلمته، تتطرق السيد عياد الى موضوع حقوق الطفل في علاقته بأهداف التنمية المستدامة ثم خلس الى طرح الإشكاليات وتقديم بعض المقترحات لبلوغ تلك الأهداف نذكر منها بالخصوص :

- ضرورة تشريك مجلس نواب الشعب في متابعة أهداف التنمية المستدامة،

- ربط الميزانيات بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة .

ثم انطلقت الجلسة العلمية الأولى : " حق الطفل في بيئة سليمة ومستدامة" برئاسة السيد مصطفى العلوي، مدير التخطيط والبرمجة والإستشراف بوزارة الشؤون الإجتماعية.

وكانت المداخلة الأولى تحت عنوان : "ضمان حصول جميع الأطفال واليافعين على خدمات صحية ووقائية وحمائية اجتماعية " ، للدكتورة أحلام قزازه الزرقوني، مديرة الطب المدرسي والجامعي بوزارة الصحة

والمداخلة الثانية بعنوان "مقاومة ظاهرة الانقطاع المدرسي ومرافقة الأطفال ذوي صعوبات في التعلم" للسيدة سندهس محفوظ، مديرة الدراسات والتخطيط بوزارة التربية.

ثم تقدمت السيدة أسماء ماطوسي حيدري، مديرة التنشيط التربوي الاجتماعي والترفيه بالإدارة العامة الطفولة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بمداخلة ثالثة حول "تمكين الأطفال دون تمييز من خدمات مدرسية ذات جودة " .

ثم تلتها مداخلة رابعة للسيدة راضية الوحيشي، رئيسة جمعية شبكة أطفال الأرض بعنوان "حماية الأطفال من مخاطر التغيرات المناخية.

وبعد مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الأولى، انطلقت الجلسة العلمية الثانية من الندوة بعنوان "أمن الأطفال وحمائتهم من كافة اشكال العنف والاستغلال والاهمال" برئاسة السيد

عماد فرحات ، استاذ جامعي وخبير في حقوق الطفل والتي تمحورت حول المداخلات  
التالية:

- ضمان الصحة النفسية والثقافة الجنسية وحماية الأطفال من المخدرات، للدكتورة زينب عباس أخصائية نفسية للأطفال بوزارة الصحة.

- منظومة الإشعار والرصد والحماية لحقوق الطفل للسيد، كريمة شطورو، مندوب حماية الطفولة بمنوبة.

- حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والاستغلال للسيد زياد الحاجي، رئيس مصلحة وقاية الأحداث بإدارة الشرطة العدلية لوزارة الداخلية.

- مدن آمنة مستدامة للأطفال للسيد عماد الزواوي، رئيس منتدى تونس للتمكين الشبابي.

ثم واصل السيد عماد فرحات رئاسة الجلسة العلمية الثالثة خلفا للسيد معز الشريف، رئيس الجمعية التونسية لحقوق الطفل بعنوان: "مشاركة الأطفال واليافعين في الشأن العام بأربع مداخلات:

- مشاركة اليافعين في وضع السياسات وتنفيذ البرامج للسيدة ضحى الجورشي، المديرية التنفيذية لجمعية اليافعين+ADO.

- ضمان تكافؤ الفرص والتشجيع على المبادرة الخاصة للسيد فيصل الزهار، مكاف بمأمورية بديوان السيدة وزيرة التكوين المهني والتشغيل.

- تمكين الفتاة الريفية للسيدة آمال بن علي، ادارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن.

- مشاركة الطفل في الشأن المحلي، للسيد صلاح العلامي، منسق مشاريع بالجامعة الوطنية للمدن التونسية.

وفي الختام، ثمنت السيدة المديرية العامة للمرصد الجهود المبذولة من قبل كافة المحاضرين الذين ساهموا في اثناء ونجاح هذه الندوة، داعية بالمناسبة كل الأطراف المتدخلة إلى ضرورة تشريك الأطفال في الشأن المحلي من خلال الإسراع في تركيز المجالس البلدية للأطفال وتعميمها على كافة ولايات الجمهورية، مؤكدة على أن مشاركة الأطفال في الشأن المحلي من شأنه أن يساعدهم على مزيد فهم مبادئ التنمية المستدامة والتعرف أكثر على حقوقهم للدفاع عنها وممارستها على أرض الواقع، ثم دعت السيدة هاجر الشريف إلى ضرورة صياغة التوصيات العامة المنبثقة عن هذه الندوة وإعمالها لتحقيق أجندا التنمية المستدامة لضمان حق الطفل في حياة أفضل وبيئة سليمة خالية من العنف. وفي ذات السياق تعهد السيد حاتم قطران الخبير الدولي لحقوق الطفل بإعداد التقرير النهائي لهذه الندوة مشفوعا بجملة من التوصيات العملية التي من شأنها أن تساعد في النهوض بمنظومة حقوق الطفل في تونس. واختتمت الندوة في الساعة الثالثة ظهرا .

#### ملاحظة :

تجدون رفقة هذا التقرير الذي سيوضع على موقع الواب الخاص بالمرصد مجموعة المداخلات المعروضة ضمن أشغال الندوة للإطلاع .

**المقرر: عائشة اجليد، رئيسة مصلحة بنك المعلومات**